



## Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

### التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهالي - جلال الدين السبوتق

**Tafsīr al-Jalālayn** is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

## Surah Al-Mulk (The Sovereignty)

### سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ

.1

تَبَارَكَ

تنزه عن صفات المحدثين

الَّذِي بِيَدِهِ

في تصرفه

الْمُلْكُ

السلطان والقدرة

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا<sup>ج</sup>

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ

في الدنيا

وَالْحَيَاةَ

في الآخرة أو هما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ما به الإحساس، والموت ضدها أو عدمها قولان، والخلق على الثاني بمعنى لتقدير

لِيَبْلُوَكُمْ

ليختبركم في الحياة

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

أطوع الله

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ

وَهُوَ الْعَزِيزُ

في انتقامه من عصاة

الْعَفُورُ

لمن تاب إليه

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا<sup>ط</sup>

بعضها فوق بعض من غير تماسة

مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ<sup>ط</sup>

مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ

لهن أو لغيرهن

مِنْ تَفَاوُتٍ

تباين وعدم تناسب

فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ

فَارْجِعِ الْبَصَرَ

أعداه إلى السماء

هَلْ تَرَى

فيها

مِنْ فُطُورٍ

صدوع وشقوق

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ

.4

ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ

كرة بعد كرة

يَنْقَلِبْ

يرجع

إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا

ذليلًا لعدم إدراك خلل

وَهُوَ حَسِيرٌ

منقطع عن رؤية خلل

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا لِلشَّيَاطِينِ

.5

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا

القربي إلى الأرض

بِمَصَابِيحَ

بنجوم

وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا

مراجع

لِلشَّيَاطِينِ

إذا استرقوا السمع بأن ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجنى أو يخبله

لأن الكوكب يزول عن مكانه

وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ

النار الموقدة.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ <sup>ط</sup> وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

.6

هي

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ

إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا

صوتاً منكراً كصوت الحمام

وهي تَفُورٌ

تغلي

تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ <sup>ط</sup>

تَكَادُ تَمَيَّزُ

وقرئى تمييز على الأصل تتقطع

مِنَ الْغَيْظِ

غضباً على الكافر

كَلَّمَ الْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ

كَلَّمَ الْقِي فِيهَا فَوْجٌ

جماعة منهم

سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا

سؤال توبيخ

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ

رسول يندركم عذاب الله تعالى

قَالُوا ابْلِ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

كَبِيرٍ

قَالُوا ابْلِ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ

ما

أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

يحتمل أن يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالكذب وأن يكون كلام الكفار للنذر

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ

أي سماع تفهم

أَوْ نَعْقِلُ

أي عقل تفكر

مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ

فَاعْتَرَفُوا

حيث لا ينفع الاعتراض

بِذَنبِهِمْ

وهو تكذيب النذر

فَسُحْقًا

بسكون الحاء وضمها

لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ

فبعد الهم عن رحمة الله

.12

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

يخافونه

بِالْغَيْبِ

في غيبتهم عن أعين الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية أولى

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

أي الجنة

.13

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ<sup>ط</sup>

وَأَسْرُوا

أيها الناس

قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ

تعالى

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

بما فيها فكيف هما نطقتم به، وسبب نزول ذلك أن المشركين قال بعضهم لبعض: أسرُوا

قولكم لا يسمعكم إله محمد.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ

ماتسرون أي، أينتفي علمه بذلك

وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

وَهُوَ اللَّطِيفُ

في علمه

الخبير

فيه

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ <sup>ط</sup>

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا

سهولة للمشي فيها

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا

جوانبها

وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ

المخلوق لأجلكم

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

من القبور للجزاء



أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

أَأْمِنْتُمْ

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما وبين الأخرى وتركه وإبدالها ألفاً

مَنْ فِي السَّمَاءِ

سلطانه وقدرته

أَنْ يُخْسِفَ

بدل من مَنْ

بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

تتحرك بكم وترتفع فوقكم

أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا<sup>ط</sup>

أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ

بدل من مَنْ

عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

ريجاتكم بالحصباء

فَسَتَّعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ

فَسَتَّعْلَمُونَ

عند معاينة العذاب

كَيْفَ نَذِيرٍ

إنذارى بالعذاب، أي أنه حق.

.18

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

من الأمم

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

إنكارى عليهم بالتكذيب عند إهلاكهم، أي أنه حق

.19

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ

أَوَلَمْ يَرَوْا

ينظروا

إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ

في الهواء

صَافَاتٍ

باسطات أجنحتهن

وَيَقْبِضْنَ

أجنحتهن بعد البسط، أي وقابضات

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ<sup>ج</sup>

مَا يُمْسِكُهُنَّ

عن الوقوع في حال البسط والقبض

إِلَّا الرَّحْمَنُ

بقدرته

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ

المعنى:

ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ<sup>ج</sup>

.20

أَمَّنْ

مبتدأ

هَذَا

خبره

الَّذِي

بدل من هذا

هُوَ جُنْدٌ

أعوان

لَكُمْ

صلة الذي

يُنْصِرُكُمْ

صفة الجند

مِنْ دُونَ الرَّحْمَنِ

أي غيره يدفع عنكم عذابه، أي لا ناصر لكم

إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي عُرُوبٍ

إِنَّ

ما

الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي عُرُوبٍ

غرههم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ<sup>ج</sup> إِنَّ أُمْسَكَ رِزْقَهُ

.21

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنَّ أُمْسَكَ

الرحمن

رِزْقَهُ

أي المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله،

أي فمن يرزقكم

أي لا رازق لكم غيره

بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ

بَلْ لَجُّوا

تمادوا

فِي عُتُوٍّ

تكبر

وَنُفُورٍ

تباعدا عن الحق

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

.22

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا

واقعا

عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا

معتدلا

عَلَىٰ صِرَاطٍ

طريق

مُسْتَقِيمٍ

وخبير من الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى، أي أهدى،

والمثل في المؤمن والكافر أيهما على هدى

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ<sup>ط</sup>

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ

خالقكم

وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ

القلوب

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

ما مزيدة والجملة مستأنفة محبرة بقلبة شكرهم جدا على هذه النعم

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ

خالقكم

فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

للحساب

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَيَقُولُونَ

للمؤمنين

مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

وعد الحشر

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

فيه

قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

.26

قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ

بمجيئه

عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

بيِّن الإِنذَار

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ

.27

فَلَمَّا رَأَوْهُ

أي العذاب بعد الحشر

زُلْفَةً

قريباً

سَيِّئَتْ

أسودت

وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ

أي قال الخزنة لهم

هَذَا

أي العذاب

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

بِإِذَارِهِ

تَدْعُونَ

أنكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تأتي عبر عنها بطريق المضي لتحقيق وقوعها

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا

.28

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ

من المؤمنین بعدابه كما تقصدون

أَوْ رَحِمَنَا

فلم یعذبنا

فَمَنْ يُجِیْرِ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

أي لا یجیر لهم منه

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

.29

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ

بالتاء والياء عند معاينة العذاب

مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

ببین أنحن أم أنتم أم هم



قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا

غائرًا في الأرض

فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ

جار تناله الأيدي والدلاء كمائكم ، أي لا يأتي به إلا الله تعالى فكيف تنكرون أن يبعثكم؟  
ويستحب أن يقول القارئ عقب "معين" : الله رب العالمين ،  
كما ورد في الحديث ، وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال :  
تأتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمي نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته .

\*\*\*\*\*



© Copy Rights:  
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana  
Lahore, Pakistan  
www.quran4u.com